أمر بالعماد وولده الى دار الأدب ولم يضع السيف
عن عاتقه حتى تهيأ لملاقاة عبدالله بن طالب
وكان الحسن بن اسحاق مع محاصرة أخيه ولتوجه أهل
يام مع المنصور الى القلاص فارق طيبه وصار الى ثلا
وصنوه الحسين فارق حضور ورجع الى كوكبان ولما بلغ
عبدالله بن طالب الى القبلتين بجيشه الاجش جاءته
الأخبار بالقبض على يحيى بن اسحاق فحار هنالك بين
النفوذ والرجوع فرجح نظره النفوذ الى عثمان كونه حصنا
منيعا فلما استقر به أرسل اليه المنصور في الائتلاف
وسار وراء مرسله بجنده على السباق فما كاد المرسل
يطرد في خطابه حتى تراءت اعلام مصابه واذا بالمنصور
فطال الخوض بينهما وامتد وزحف المنصور حتى خالط
اطراف مطرحه بقوة اليد فاسعد عبدالله بن طالب
الى الائتلاف ونزل من عثمان وبات المنصور بريمة ابن
حميد وانفصل عن ريمه في اليوم الثاني فدخل صنعاء
بموكب عظيم وكان رأي المنصور بعبدالله بن طالب
ان يأخذ منه العهد ويعطيه بعض البلاد بشرط البقاء
بحضرته فاستشعر منه المنصور كراهية اللقى وانه
منطو على الرجوع الى ماكان عليه من البلاد فارسل اليه

المنصور من يعرفه الصواب فرد الجواب بالجزم والتصميم
بالعزم فلما لم ينجع في الثاني والفرار طلبه المنصور
اليه وهو بالقصر وأمر بالقبض عليه وأودعه دار الأدب
وقبض المنصور على جميع اصحابه ولما فرغ من عمل عبدالله
ابن طالب أرسل الى ماكان بيده من البلاد وجعل عليها
عمالا من جهته وأرسل الى تهامة ذا الفقار عاملا
وفيها احمد بن اسحاق نائبا عن اخيه يحيى فقبض عليه
وارسل به الى المنصور وهكذا اهل عمران قبضوا على عبدالله
ابن اسحاق وبادر أهل عمران بالارسال به الى المنصور
والحسن بن اسحاق صار الى ثلا كما قدمنا فاراد التمنع به
فما تم له ما أراد وقبض عليه اهل ثلا وعرفوا المنصور عن
شأنه فوجه من يأتي به فلما وصل اليه عابثه في موقف
عام ثم أمر به فقيد لديه وحمل به الى السجن فما زال به
الى الحمام وهكذا اخوته تركوا في السجن الى الوفاة
به وثبت محمد بن اسحاق ومحمد بن الحسين بكوكبان ولقي
اسماعيل بن محمد بن اسحاق في المخا فوجه اليه الاجناد
احمد بن المتوكل أميرهم الشيخ احمد الوادعي فحط بموزع
ومعه محمد بن سالم بالجرية ومازال اسماعيل بن محمد
يتعرض للحرب ثم اقتصر عن الخروج لحفظ المخا وشمل من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)